

**أوديبي :** لا تصدقيهم يا ابنتي • لا تسمعيهم يا حبيبتى •• آه يا صغيرتى المسكينة انى أراك تدفعين الثمن الذى دفعه أبوك • أراك تواجهين الطائفة وتتحدينه • تعلمين طيبة أن تكون طيبة ، تذكرينها بأوديبي وتحكين لها قصة أوديبي • هل ستسمعك يا أنتيجون ؟ هل ستتعلم من درس حياتك ومماتك ؟ هل تتذكر مأساتك ومأساتى ؟ أم ستدور الدورة أبدا ؟ ومتى تتوقف يا أنتيجون ؟ من يوقفها ؟ أنت ؟ أوديبي آخر ؟ هل يصبح كل الناس بها أوديبي ؟ أم يصبح كل الناس الهولى تقتل كل الناس ؟ لا تبكى يا صغيرتى • هات يدك • هاتها فى اليد التى فقأت عين أبيك • أبيك الذى حكموا عليه أن يكون أخاك وزوج أمك وابنها وقاتل أبيه • هاتها يا صغيرتى وقوديه على الطريق •

**انتيجونا ( باكية ) :** الى أين يا أبى ؟

**أوديبي :** تسألين الى أين ؟ ولماذا نسأل ونحن الآن أحرار ؟ تخافين المجهول ؟ ولماذا نخاف اذا كان علينا أن نواجهه ؟ وحدنا ؟ نعم وحدنا يا حبيبتى • حتى يدمروا الأسطورة أو تدمرهم فيتحروا • حتى ينسجوا أسطورتهم ويفزلوا قدرهم بأنفسهم • حتى يهدموا طيبة الرباء والظلام والحراب ويبنوا طيبة الأخرى – لا تتلفتى ورائك يا حبيبتى • لا أحد ينتظرك ولا أحد يودعك • طيبة نبذتنا وتخلت عنا • لكننا لن نتخلى عنها • سنحملها فى قلوبنا ثم نعود اليها • وأعود معك حرا بعد أن أترك عظامى فى التراب • ذكرى حب لمدينتنا طيبة • ذكرى موت هذا ما لن يأخذه منى • لن يأخذه أبدا • تعالى يا حبيبتى •• تعالى ••

**أوديبي :** ويرتفع صوت خشن وراء ظهرنا :

**تريزياس :** خذ عصاى يا أوديبي !

وأرد عليه وأنا أنفجر غضبا :

**أوديبي :** عصاك عمياء مثلك •

ويضحك الملعون ويقول :

**تريزياس :** أتذكرت كلامى ؟!

**أوديبي :** وأبصرت ما لا تبصره ••

**تريزياس :** خذها يا أوديبي •• قد تحتاج اليها ••

**أوديبي :** عيني الثالثة ستبصر لى • يد أنتيجونا تبصر لى •

عصاك عمياء مثلك ••

**أنتيجونا :** خذها يا أبى ••